المقصودة وهي مندوبة فقد آخا النبي صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه ومعنى المواخاة بينهم انه
امر امر ندب ان يعين كل واحد منهم
اخاه على المعروف ويعاضده ويامره وينهاه بالحق
وقد افتى بعض المتاخرين بان هذه الاخوة يصح
التزامها بالنذر ما لم يعارضها واجب آخر سابق عليها
قال ويدل لذلك صحة نذر الحر بمنفعته في خدمة
العلماء ونحوهم المطلوبة المندوبة كما
افتى به الاشخر وغيره وقد بين
الشيخ رضي الدين القرني الزبيدي رحمه الله تعالى
صفة عقد الاخوة فقال صفة عقد
الاخوة في الله ولله وبالله
كما روى الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعي
رحمه الله تعالى قال يقرا سورة
والعصر عند العقد تبركا وتفاولا ثم
يقول الخاطب للمخطوب قبلتني
اخا لك في الله تعالى مع اسقاط حقوق
الدنيا فيقول المخطوب قبلتك

عقد الاخوة

قبلتك على ذلك قال اليافعي ويعجبني ان يقرا قبل السورة المذكورة
الفاتحة وبعدها قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا
المتقين بدوام البشر بكسر الباء وهو حسن الملاقاة عند الاجتماع
والسؤال عن احوالهم وادخال المسرة عليهم ما لم يكن ذلك اثما
بان لم يكن فيهم من اتصف بمعاص توجب هجره ومقاطعته فان
كان فيهم من اتصف بها كان دوام البشر له اثما وان كان مسلما
مستحقا لاسم المواخاة العامة والرحمة مع الجهال يعني عصاة
المومنين ممن لا يرجع بموعظة يكون بالدعا لهم والانكار عليهم
فيما يجب الانكار فيه والرحمة عليهم لما ابتلوا به وصرفوا اليه
من مخالفة الله تعالى وقال ايضا من امر بتشديد الميم
السنة اي الشريعة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة
اي اجرى على لسانه ما في قلبه لان اعماله كلها حكمة
وقد مر تعريف الحكمة ويحسن ان يقال هي هنا القول الحسن الباعث
على فعل الخير الصارف عن الشر والضير كقول علي رضي الله عنه

وزن كل امرئ ما كان يحسنه ... والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم تزد في العلم ماثرة ... فالناس موتى واهل العلم احياء

ومن ذلك الحكم التي الفها ابن عطاء الله الشاذلي فقد قال بعض
العارفين في مدحها كادت ان تكون قرانا يتلى ولقد تنافس
فيها العلماء ما بين شارح وناظم ومرتب لها على ابواب
واولها من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند
وجود الزلل ارادتك التجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب
من الشهوة الخفية وارادتك الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد
انحطاط عن الهمة العلية ورايت للسيد العارف بالله عبد الله
بن علوي الحداد حكما نفيسة في حجم الحكم العطائية ومن امر
الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة وجرت

Copyright © King Saud University